ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Assist. Prof. Dr. Mahmoud Saleh Saeed

University of Mosul / College of Arts

Fahd Ajaj Mahmoud Majeed

University of Mosul / College of Arts

* *Corresponding author: E-mail* :
fahad.arp78@student.uomosul.edu.iq

***Keywords*:**
Relationships
the Arab Spring
the Egyptian revolution
attitudes
Mubarak's resignation
A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2021
Accepted 17 Feb 2022
Available online 31 Oct 2022
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The Attitude of Iraq towards the 2011 Egyptian Revolution

A B S T R A C T

This study examines the Iraqi-Egyptian relations from the revolution of July 23, 1952 to the revolution of January 25, 2011 through the most prominent stations in this relations that varied across the successive regimes in the two countries. January 2011 in Egypt, which culminated in the Egyptian people's protest demonstrations for 18 days, forced Egyptian president Mohamed Hosni Mubarak to step down from power to the Supreme Council of the Armed Forces. It should be noted, however, that Iraq, like the rest of the Arab regimes, was not absent from what happened in Egypt. It has many attitudes emanating from the history of relations between them, whether at the official or popular levels, throughout the days of the revolution.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.10.2.2022.14

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

موقف العراق من ثورة مصر ٢٠١١م

أ.م.د محمود صالح سعيد/ جامعة الموصل – كلية الآداب

فهد عجاج محمود مجيد/ جامعة الموصل – كلية الآداب

الخلاصة:

بحثت هذه الدراسة بشكل موجز العلاقات العراقية المصرية من ثورة ٢٣ تموز/يوليو ١٩٥٢ إلى ثورة ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ من خلال أبرز المحطات في تلك العلاقات التي تباينت عبر الانظمة المتعاقبة في البلدين، كما لخصت الدراسة باختصار الاسباب التي أدت إلى اندلاع ثورة ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ في مصر التي تكللت بخروج الشعب المصري في مظاهرات احتجاجية لمدة ١٨ يوماً،

أجبرت الرئيس المصري محمد حسني مبارك على التنحي عن السلطة للمجلس الاعلى للقوات المسلحة، وتجدر الإشارة إلى أن العراق كبقية الانظمة العربية لم يكن غائباً عما يجرى في مصر، فكان لها مواقف عديدة منبثقة من تاريخ العلاقات بينهما سواء على الصعيد الرسمي أم على الصعيد الشعبي طيلة ايام الثورة .

الكلمات المفتاحية: العلاقات، الربيع العربي، ثورة مصر، المواقف، تداعيات الثورة، تنحى مبارك .

المقدمة

يعد العراق من الدول العربية ذات المكانة المتميزة في منطقة الشرق الاوسط لامتلاكه قدرات بشرية ومادية لو وظفت بشكل مناسب يجعل منها قوة إقليمية ليس من السهولة اختراقها او إضعافها، إن الأحداث التي مرت بها الاقطار العربية لاسيما مصر كان لها تأثير واضح على علاقات الدول بعضها ببعض، لاسيما إذا كانت تربطها صلات مشتركة في جوانب كثيرة، عبرت من خلال فعالياتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وحتى العسكرية .

فقد تراجعت العلاقات العراقية المصرية في السنوات الاخيرة من حكم الرئيس محمد حسني مبارك (١٩٨١-٢٠١١) ولما اندلعت ثورة ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١م كان العراق كغيره من الدول العربية لديه مواقف عديدة نابعة من العلاقات التاريخية مع مصر سواء مواقفها الرسمية أم الشعبية والتي تزامنت مع موجة الاحتجاجات التي خرجت في العراق ايضاً، وفي هذا البحث محاولة لتسليط الضوء على المواقف العراقية الرسمية والشعبية من احداث ثورة ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١م في مصر ورصدها والتعرف على طبيعة الموقف العراقي من هذه الثورة والدوافع التي وقفت وراء هذه المواقف .

وقد قسم البحث إلى تمهيد وثلاثة مباحث تناول التمهيد العلاقات العراقية المصرية قبل ثورة ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١م، واما المبحث الاول فتناول ثورة ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ من حيث اسبابها وتداعياتها، اما المبحث الثاني فتناول موقف العراق الرسمي من ثورة ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١م، وتناول المبحث الثالث موقف العراق الشعبي من ثورة ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١م، وفي الخاتمة خرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات التي استند اليها البحث وكل ذلك بالاعتماد على المصادر القريبة من الموضوع .

التمهيد

العلاقات العراقية المصرية قبل ثورة ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١م

بعد قيام ثورة ١٤ تموز/يوليو ١٩٥٨ وسقوط النظام الملكي في العراق وقيام النظام الجمهوري، شهدت العلاقات العراقية المصرية تطوراً هاماً لاسيما بعد وقوف مصر وبقوة إلى جانب العراق وقدمت

الدعم لها، ففي اليوم الثاني لاندلاع الثورة بعث الرئيس المصري جمال عبدالناصر[١] برقية إلى مجلس السيادة تضمنت الاعتراف بحكومة الثورة والنظام الجمهوري في العراق وطلب إجراء اتصالات عاجلة بكل الوسائل المباشرة مع القيادات العراقية الجديدة والتعاون معها إلى اقصى الحدود فيما تطلبه ، كما واصدر توجيهاته لإذاعتي القاهرة ودمشق بنقل كل ما يصدر عن بغداد من تطورات بما يؤكد تأييد الجمهورية العربية المتحدة المطلق للثورة في العراق[٢].

لكن هذه العلاقات لم تدم طويلاً لانقسام قادة الثورة في العراق إلى فريقين، فريق مؤيد للوحدة أو الاتحاد مع الجمهورية المتحدة وعلى رأسهم عبدالسلام عارف والقوميين ويقف على الجانب الاخر الفريق الرافض للوحدة بقيادة عبدالكريم قاسم والشيوعيين، وتفاقمت الخلافات بين قاسم وعبدالناصر حتى وصلت حد القطيعة واتهام الواحد للأخر بالعمالة والخيانة[٣] ومن ناحية اخرى وقفت مصر إلى جانب الكويت بعد مطالبة العراق بضمها عام ١٩٦١ [٤]وهكذا ضلت العلاقات سيئة حتى انقلاب ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٣ بقيادة عبدالسلام عارف لتعود العلاقات إلى التحسن بين البلدين مرة أخرى، لأن مصر كانت ترى أن النظام الجديد أقرب اليها وإلى توجهاتها العربية والدولية[٥].

وبعد عام ١٩٦٧ شهدت العلاقات العراقية المصرية تدهوراً كبيراً بعد نكسة الخامس من حزيران/يونيو ١٩٦٧ بعد قبول عبدالناصر بمشروع روجز (وزير الخارجية الاميركي في ذلك الوقت) للسلام مع الكيان الصهيوني، ونشأت عنها خلافات بين النظامين، أدت إلى قيام النظام العراقي بمهاجمة عبدالناصر، وموجهين إليه أبشع النعوت من التخاذل والانهزامية والخنوع للإمبريالية والصهاينة ومعلنين الحرب الكلامية عبر الإذاعة والتلفزيون والصحافة، واستمروا على مواقفهم حتى يوم ٢٨ ايلول/سبتمبر ١٩٧٠ ساعة إعلان خبر وفاة الرئيس عبدالناصر بصورة مفاجئة[٦]. وهكذا اتسمت العلاقات المصرية العراقية خلال الفترة من ١٩٥٨ إلى ١٩٧٠ بالقوة تارة والضعف تارة اخرى نتيجة لطبيعة الظروف والمتغيرات التي أفرزتها تلك المرحلة.

حين تولى محمد انور السادات[٧] الحكم في ٢٨ ايلول/سبتمبر ١٩٧٠ خفت المواجهة ومالت الحكومة العراقية بشكل عام إلى سياسة التهدئة وبدأت وتيرة العلاقات بالتحسن بعد أن نشبت حرب اكتوبر ١٩٧٣ في ٦ تشرين الاول، والتي تجسدت في المساهمة العسكرية العراقية على الجبهة السورية، إلا أن موافقة مصر في ٢٢ تشرين الثاني/اكتوبر وسوريا في ٢٤ تشرين الاول على قرار مجلس الأمن رقم ٣٢٨ لوقف إطلاق النار، أثار استياء الحكومة العراقية التي رفضت القبول بهذا القرار، وهكذا بدأت العلاقات العراقية المصرية تدخل في دوامة جديدة من التوتر والنزاع ، ولم يمض وقت طويل حتى بدأت علاقات البلدين تشهد تحسناً تدريجياً عام ١٩٧٤، ويمكن القول ان السنوات من (١٩٧٤-١٩٧٦) كانت تمثل العصر الذهبي في تاريخ العلاقات العراقية المصرية[٨].

وبعد توقيع مصر على معاهدة " كامب ديفيد "[٩] مع الكيان الصهيوني عام ١٩٧٨ قطع العراق علاقاته الدبلوماسية مع مصر، وعقدت في بغداد مؤتمر القمة العربي عام ١٩٧٨ والتي تمخض عنها ارسال رسالة تحمل توقيع رئيس المؤتمر احمد حسن البكر يحملها إلى السادات وفد من القمة، وكان نتائج القمة هو فرض العقوبات على الحكومة المصرية من خلال سحب السفراء العرب من مصر فوراً وتعليق عضوية مصر في جامعة الدول العربية ونقل مقر الجامعة العربية من مصر إلى تونس[١٠] .

ومع تولى محمد حسني مبارك[١١] حكم مصر بعد اغتيال انور السادات عام ١٩٨١، انتهجت مصر سياسة خارجية جديدة تمثلت في تحسين العلاقات مع الدول العربية بشكل عام والعراق بشكل خاص، فقامت مصر بتجهيز الاسلحة والذخائر إلى الجيش العراقي، ولم تمض الا فترة قصيرة حتى كانت خطوط الانتاج في مصانع الذخيرة المصرية تعمل للجيش العراقي، واستمر ذلك طوال فترة الحرب العراقية–الإيرانية، فضلاً عن اشتغال عشرات الآلاف من الايدي العاملة المصرية في العراق مما كان له اكبر الأثر الايجابي للعلاقات بين الطرفين[١٢] .

وصلت العلاقات العراقية–المصرية إلى أعلى المستويات لاسيما بعدما رفضت القيادة المصرية عرضاً إيرانياً رسمياً غير مباشر لشراء معدات عسكرية بقيمة مليار دولار، وكنتيجة لموقف مصر الرسمي والشعبي عمل العراق على إعادة مصر إلى الصف العربي، خاصة وأن للعراق دورا مهما ومؤثرا وفعالا في اتخاذ القرار العربي القاضي بإعادة مصر إلى جامعة الدول العربية بشكل رسمي، وهذا ما حدث في مؤتمر القمة العربية الذي عقد في الدار البيضاء في ٢٣ ايار/مايو ١٩٨٩ ، فقد استعادت مصر عضويتها مرة أخرى[١٣].

تراجعت العلاقات العراقية المصرية مرة أخرى بعد غزو العراق للكويت في ٢ اب/اغسطس ١٩٩٠ ، إذ وقفت مصر إلى جانب قوات التحالف الغربي للمشاركة في الحرب على العراق وإخراجه من الكويت، واستمرت العلاقات على وضعها حتى عام ١٩٩٧، حيث عدلت الحكومة المصرية موقفها الرسمي من العراق بعد ما ادركت خطورة الحصار المفروض على العراق، واخذت الدعوات والمبادرات الشعبية تؤكد بضرورة رفع الحصار عن العراق، وبالرغم من ذلك لم تتحسن العلاقات[١٤] .

وبعد الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ عادت العلاقات الدبلوماسية مع النظام العراقي الجديد مرة اخرى، لكنها اتسمت بالتوتر والجمود بسبب تداعيات الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣، ومقتل القائم بأعمال السفارة المصرية في بغداد الدكتور إيهاب الشريف ٢٠٠٥، [١٥]وفي محاولة لإعادة العلاقات من جديد، زار وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط[١٦] العراق عام ٢٠٠٨ والتي شكلت نقطة تحول جديدة في العلاقات العراقية المصرية خاصة بعد الاتفاق على إعادة فتح السفارة المصرية في بغداد، مما شكل منعطفا جديدا في العلاقات العراقية المصرية، خاصة بعد الاتفاق على إعادة فتح السفارة المصرية في بغداد، والذي توج بالتوقيع على المذكرات والاتفاقيات في مختلف المجالات، وتأكيد الموقف المصري

الثابت والدائم من وحدة الأراضي العراقية وعدم التدخل في شؤونه الداخلية وإجراء المصالحة الوطنية الشاملة ودعم العملية السياسية في العراق[١٧] وفي عام ٢٠١٠ ارسل العراق اول سفير له إلى القاهرة منذ عقدين لتطوير العلاقات بين الجانبين[١٨] واستمرت تلك العلاقات حتى قيام ثورة ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١م والتي أطاحت بنظام محمد حسني مبارك.

اولاً : أسباب ثورة ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١م في مصر الاسباب والتداعيات

لم تكن ثورة ٢٥ كانون الثاني/ يناير ٢٠١١ المصرية وليدة اللحظة، وإنَّما جاءت نتيجة عقود من الاستبداد السياسي وتراكمات من الاخفاقات التي عانى منها المصريون[١٩] وبعد ما يقرب من عشر سنوات من الركود السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي شهدته مصر منذ مدة التسعينات من القرن العشرين، جاءت الألفية الثالثة بحالة من الحراك السياسي والاجتماعي، ما لبث أن تطور على مدار السنوات العشرة الاخيرة، لتمثل حالة فريدة في تاريخ الحياة السياسية المصرية[٢٠] .

وكان اندلاع الثورة التونسية في ١٧ كانون الأوَّل/ ديسمبر ٢٠١٠ في أعقاب قيام الشاب محمد البوعزيزي[٢١] بإحراق نفسه احتجاجاً على فساد الشرطة وسوء المعاملة، التي صارت فيما بعد الدافع والشرارة لقيام الثورة المصرية، التي فجرت الغضب في نفوس الشعوب من جرَّاء الواقع المرير الذي يعيشه في ظل انظمة حكم مستبدة وقمعية تغيب فيها أبسط مقومات حقوق الإنسان، فهذا الحدث كسر الخوف ليس لدى المواطن المصري فقط وإنَّما المواطن العربي عموماً، فصاروا يدركون أنَّهم قادرون على أن يفعلوا شيئاً من أجل التغيير[٢٢]. ولاسيَّما أنَّ الثورة التونسية كانت قد أظهرت بوضوح نجاحها الباهر من دون ضحايا حتى أطلق عليها اسم (ثورة الياسمين) .

ولو تأملنا أبرز ملامح الثورة المصرية فسنجد انها كانت وليدة العديدة من المتغيرات التي ادت إلى انفجارها وانطلاقها نحو المستقبل، وإذا حاولنا ادراك مدى تلك المتغيرات والأسباب فسنجد انها كانت متجسده في أسباب عدة، منها ما هو مباشر وما هو غير مباشر[٢٣] .

١- الأسباب غير المباشرة :

أ- احتكار السلطة :

تعدَّ فترة حكم الرئيس محمد حسني مبارك(١٩٨١-٢٠١١) من أطول فترات الحكم التي حكم فيها رئيس دولة مصر منذ نهاية حكم محمد علي باشا(١٨٠٥-١٨٤٩)، وأطول مرحلة استمر فيها العمل بالدستور نفسه وهو دستور ١٩٧١[٢٤] على الرغم من إدخال بعض التعديلات عليه ولاسيَّما في الجوانب السياسية إلَّا أنَّها لم تلبِ طموحات الشعب المصري، ممَّا سهَّل عليه وضع الحياة السياسية تحت رقابة مشددة حالت دون أي منافسة حقيقة من أجل تداول سلمي للسلطة، بحيث صار الحزب الحاكم[٢٥] مهيمناً بالكامل على جميع مؤسسات الدولة والبرلمان[٢٦] .

وقد أَصرَّ النظام وحاول إِضفاء الشرعية عليه بكل السبل، بدءاً من الدستور وانتهاءً بالمعارضة الشكلية، ومروراً بانتخابات البرلمان المصري ٢٠١٠م المشكوك في نزاهتها بسبب التدخل بنتائجها والتلاعب بأصوات الناخبين في الجولتين الثانية والثالثة لضمان النسبة الساحقة في البرلمان للسلطة الحاكمة على الرغم من الرقابة القضائية الشكلية[٢٧].

وفيما يتعلَّق بالأَحزاب السياسية في مصر، كانت هناك سيطرة تامة للحزب الوطني الحاكم على جميع مفاصل العمل السياسي، ويتوزَّع حولة مجموعة من الأَحزاب والحركات والقوى المعارضة، التي لا فائدة منها سوى إِضفاء تعددية شكلية على النظام السياسي[٢٨] فقد عمل الرئيس مبارك على السماح بالتعددية الحزبية بحذر شديد، إِذ تم تقييد نشاط الأَحزاب بموجب قانون الطوارئ الذي يحظر أَي اجتماعات أَو تجمُّعات إِلَّا بعد الحصول على الموافقات الأَمنية، وكذلك تشكيل لجنة شؤون الأَحزاب التي يسيطر عليها الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، وقد استطاعت اللجنة[٢٩] تجميد العديد من أَنشطة الأَحزاب لأَجل غير مسمى وإِلغائها في بعض الحالات، وقد رفضت اللجنة أَكثر من (٧٠) طلباً لتأسيس الأَحزاب ولاسيَّما الليبرالية المعارضة منذ صدور القانون عام ١٩٧٧، وعلى الرغم من القيود القانونية والإجرائية التي خضعت لها عملية تأسيس الأَحزاب السياسية، والرفض المستمر من جانب لجنة شؤون الأَحزاب، فقد شكل القضاء المصري النزيه حصناً وملاذاً أَخيراً لتأسيس الأَحزاب السياسية، وفى هذا السياق زاد عدد الأَحزاب السياسية من (٥) أَحزاب عام ١٩٨١ إِلى (٢٤) حزباً في ٢٠١١[٣٠]، على الرغم من أَنَّ لجنة شؤون الأَحزاب كانت قد رفضت الترخيص لأَكثر من تسعين طلباً لتأسيس الأَحزاب أواخر عام ٢٠٠٩[٣١]. وهكذا فإِنَّ الأَحزاب السياسية المصرية لم تؤدِّ دوراً كبير في التعبير عن مصالحها حتى نهاية حكم مبارك، بسبب انفراد الحزب الحاكم بالسلطة، وفي نفس الوقت لم يجد الشعب المصري من يعبر عن اهتماماته، وهو ما كان دافعاً للشعب المصري ليعلن الثورة ضد النظام في ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ .

وفي المجال الانتخابي ابتعدت العملية الانتخابية في مصر عن النزاهة، ولاسيَّما أَنَّ النظام جعل من الانتخابات وسيلة لإِضفاء الشرعية الداخلية والخارجية له[٣٢] فكان النظام المصري قد هيمن على السلطتين التشريعية والتنفيذية معاً، وذلك من خلال تزوير الانتخابات التشريعية التي جرت عام ٢٠١٠م والتي وصفت بأَنَّها أَكثر انتخابات شاع فيها التزوير[٣٣]. فكان ذلك سبباً لإِهمال المواطنين للذهاب إِلى صناديق الاقتراع .

د- تفجير الكنيسة ومقتل سيد بلال عام م٢٠١١

على الرغم من تزايد التوترات الدينية بين المسلمين والأَقباط، والعنف في مصر على مدار الأربعين عامًا الماضية، اشتهر النظام المصري بإِنكار هذه التوترات وإِخفاء هذه القضية باستمرار، ففي صباح يوم ١ كانون الثاني/ يناير ٢٠١١ وعشية الاحتفالات بعيد الميلاد للكنائس الشرقية وبعد حلول

السنة الجديدة بعشرين دقيقة أَدَّى انفجار أَمام كنيسة القديسين في منطقة سيدي بشر بمدينة الإسكندرية، أَسفرت هذه العملية الإرهابية عن مقتل ٢٣ شخصاً (بينهم مسلمين) كما أصيب ٩٠ شخصا بجروح متفاوتة، وتعدُّ أَوَّل عملية إرهابية بهذا المشهد المروع تحدث في تاريخ مصر مع مطلع السنة الجديدة [٣٤] .

وبعد أَيَّام قليلة من الهجوم، نزل الأقباط إلى الشارع للاحتجاج "في أقوى احتجاج نظمه الأقباط المسيحيون في تاريخ مصر الحديث، احتجاجاً على عدم تقديم أَي شخص للمحاكمة، واظهروا اتهامات ضد وزير الداخلية المصرية حبيب العادلي[٣٥] بأنَّه كان العقل المدبر لهذه التفجيرات بمساعدة جماعات إرهابية، بقصد إلقاء اللوم على الإسلاميين، وعلى الرغم من تفجير الكنيسة التي أَدى إلى زيادة التوترات بين المسلمين والأقباط، ولكنَّه ساهم أَيضًا في توليد مشاركة نشطة من الأَقباط خلال ثورة ٢٥ يناير، إذ أدرك السكان الأقباط أَنَّ الحكومة لا تستجيب إلى مناشداتهم ولم تعد قادرة على حمايتهم لذلك قرر الاقباط مشاركة إخوانهم المصريين المسلمين للتظاهر ضد الاستبداد ومحاولة اسقاط النظام [٣٦].

وفي الخامس من كانون الثاني/يناير ٢٠١١ اعتقل جهاز أَمن الدولة مواطن مصري مقيم بمحافظة الإسكندرية، إلى جانب العديد من المنتمين للتيار السلفي، للتحقيق معهم بعد حادثة تفجير كنيسة القديسين، وتعرض للتعذيب البشع على أيدي ضباط أَمن الدولة في حملة للكشف عن العمل الإرهابي، وكانت الشرطة المصرية قد اقتادت سيد بلال من منزله وبعد تعرضه للتعذيب توفي في اليوم التالي [٣٧]، وعدّ مقتل سيد بلال على يد الشرطة المصرية واحدة من شرارات الثورة مثله مثل خالد سعيد، وكلاهما من مدينة الاسكندرية، لكن خالد سعيد قتل على يد اثنين من أمناء الشرطة بالمباحث العامة، وسيد بلال قتل على يد أَمن الدولة، أَو كما كان يسميهم بعضهم بـ(زبانية جهنم)، وكان السلفيين وقوى معارضة أُخرى قد خرجوا بمظاهرات تنديدًا لمقتله، وبعد أَيَّام قليلة اندلعت ثورة ٢٥ كانون الثاني/ يناير لتقضى على الظلم والاستبداد وإنهاء جهاز أَمن الدولة نهائياً وبلا رجعة[٣٨] . ويتبيَّن من خلال ما سبق من استعراض للأَسباب المباشرة وغير المباشرة لاندلاع ثورة ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ في مصر أَنَّ النظام المصري كان قد وصل إلى نهايته من حيث تفككه وفساده وظلمه لكافة فئات الشعب المصري وطوائفه، وهذا الأَمر ولّد غضباً شعبياً ومقتاً كبيراً على النظام المصري الذي فشل في إدارة الأَزمة التي كانت فيها مصر قبيل الثورة والتقليل من شأن المعارضة السياسية لكل هذه العوامل ساهمت بشكل أَو بآخر في إسقاط نظام مبارك وأَعوانه لتبدأ مصر مرحلة جديدة من التاريخ عرفت باسم الجمهورية الثانية.

ثانياً : موقف العراق الرسمي من الثورة المصرية ٢٠١١م

عند اندلاع الثورة المصرية في ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١، لم يكن العراق بعيداً من دائرة التأثير فيما يتعلق بمجاله العربي التي عرفت بـ " ثورات الربيع العربي "، التي سيكون له تداعيات على

الوضع العراقي وبمختلف المستويات، ولاسيَّما الثورة المصرية[٣٩] فكان الوضع المرتبك أمنياً في العراق قد ادى إلى التأثير في مواقف الحكومة العراقية من التطورات الجارية في دول الربيع العربي عامة ومصر بشكل خاص، لذلك تأخرت المواقف نوعا ما، وعندما شهدت الثورة المصرية الكثير من أَعمال العنف بدءاً من حرق مقرات الشرطة واقتحام السجون وأَعمال النهب والتدمير، ففي ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ عبر وزير النقل العراقي هادي العامري[٤٠] قلقه من تزايد أَعمال العنف في مصر، واوعز بنقل المواطنين العراقيين الموجودين في مصر على متن طائرات الخطوط الجوية العراقية مجاناً بالتنسيق مع السفارة العراقية في القاهرة للعودة إلى البلاد[٤١] وفي اليوم نفسه صرَّح وكيل وزارة الخارجية العراقية لبيد عباوي: " إنَّ أَمر معالجة المشاكل والأَزمات التي تعاني منها مصر حالياً يعود إلى القيادة المصرية "، مشيراً إلى أَنَّ ما يحدث في مصر " بالتأكيد تعبير عن استياء جماهيري من الأَوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، ولكن معالجة مثل هذه الأَحداث وما يترتب عليها متروك للقيادات المصرية بما فيها الحكومة والأَحزاب المصرية لمعالجتها "[٤٢] . وهكذا بدأ الموقف العراقي الرسمي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية والحرص على سلامة المواطنين العراقيين المقيمين في مصر ومتابعة اوضاعهم وترقب احوالهم.

وفي أَوَّل رد فعل رسمي عراقي على الأَحداث التي تجري في مصر، أكد رئيس الجمهورية جلال الطالباني(٢٠٠٥-٢٠١٤)[٤٣] في يوم ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١١، إنَّ بلاده تقف إلى جانب استقرار مصر وصمودها مع إجراء إصلاحات، جاء ذلك خلال زيارته لنائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي[٤٤] من جهته أَكَّد السفير العراقي في القاهرة نزار الخير الله[٤٥] على سلامة المواطنين العراقيين وعدم تعرضهم لأي اعتداء أَو سرقة لممتلكاتهم[٤٦]. مما يعني ان ثمة متابعة يومية للأحداث في مصر ومدى تأثيرها على اوضاع الجالية العراقية هناك .

وفي ٥ شباط / فبراير ٢٠١١ ادلى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي[٤٧] بتصريحات صحفية جاء فيها: " إنَّ الشعب المصري صاحب الحق الوحيد في تقرير ما يريده، داعياً الذين يدعمون الرئيس حسني مبارك الذين يعارضونه إلى معالجة المشاكل في بلدانهم، وأَضاف " ان الشعب المصري من حقه ان يقرر ما يريد وينبغي أَن يعطى حريته في التعبير، كما نصح المسؤولين المصريين أن يتفهموا ولا يسمحوا للآخرين بالتدخل، وان يستمعوا إلى رأي الشعب، وعدّ "التغيير نقطة قوة في الحقيقة وليس ضعفاً "[٤٨].

وفي ٨ شباط/فبراير ٢٠١١ اعرب رئيس مجلس النواب العراقي أُسامة النجيفي[٤٩]، خلال لقائه السفير المصري في بغداد شريف شاهين[٥٠]، عن حرص العراق على وحدة مصر أَرضاً وشعباً، وان يتبنى المصريون شؤونهم الداخلية دون أَي تدخل خارجي، مضيفاً أَنَّ " الشعب المصري شعب واع ولديه

تاريخ طويل ومشرف وسيتمكن من التغلب على الأزمة بكل ثقة"[٥١] وبعد تنحي مبارك عن السلطة في يوم ١١ شباط/ فبراير ٢٠١١ صدرت العديد من المواقف في العراق على النحو التالي :

عدَّت الحكومة العراقية أَن تنحى الرئيس المصري حسني مبارك عن السلطة خطوة في الاتجاه الصحيح، مؤكدة ثقتها بأنَّ مصر بما فيها من كفاءات ستفرز قيادة تلبي تطلعات الشعب المصري، وقال رئيس الوزراء نوري المالكي في بيان أَنَّ " تنحى الرئيس مبارك عن السلطة خطوة في الاتجاه الصحيح لأنَّها تأتي في إطار الاستجابة لرغبة وإرادة الشعب في التغيير " وأَضاف: " إنَّنا على ثقة أكيدة بأنَّ مصر الشقيقة وشعبها العظيم لما لديه من خبرة وتاريخ عريق وكفاءات عالية سيفرز القيادة التي تلبي طموحاته وتحفظ لمصر أمنها واستقرارها ومكانتها اللائقة بين دول العالم " كما أكد قائلاً " إنَّنا مستمرون بإيلاء علاقاتنا مع جمهورية مصر العربية اهتماما ولاسيَّما وما ينبثق عنها من قيادة جديدة "، ومن جانب آخر صرح رئيس مجلس النواب العراقي أُسامة النجيفي أَنَّه يهنئ الشعب المصري بمناسبة " انتصار ارادته وانتقاله للنظام السياسي بمحض اختياره بعيداً عن أي تدخل خارجي " مضيفاً " في الوقت الذي نقدر فيه ارادة الشعب المصري في تقرير مصيره نؤكد ضرورة التداول السلمي للسلطة بأطر ديمقراطية وتحت سقف زمني محدد ومناسب "وأشاد بدور الجيش المصري في إظهار انضباطه الكبير واحترافه التام ووطنيته العالية في التعامل مع الأَحداث وتحديد مسارات التغيرات الطارئة، وأكد على متانة العلاقات المصيرية بين العراق ومصر وقوة الروابط بين البلدين متمنياً لهم العزة والنصر المؤزر[٥٢] من جانب آخر صرح نائب رئيس الوزراء صالح المطلق عن نهاية حكم مبارك قائلاً: " أَنَّه يعتقد أَنَّ هذا هو مصير أَي شخص يقف ضد إرادة شعبه "، وأَضاف أَنَّه يأمل أَن يضمن الشعب المصري انتقالاً سلمياً وسلساً ومنظماً للسلطة في هذا الوقت الحرج[٥٣] .

ثالثاً : موقف العراق الشعبي من الثورة المصرية ٢٠١١م

وفي ١ شباط/فبراير ٢٠١١ قال القيادي بالحزب الشيوعي العراقي[٥٤] مفيد الجزائري :"إِنَّ ثورة الياسمين التونسية وثورة الخبز والحرية والكرامة المصرية جاءت نتيجة الدكتاتورية القمعية التي يتبعها، وطالب الجزائري الحكومة العراقية بإعلان تضامن العراق مع الشعب المصري في انتفاضته المجيدة، جاء ذلك كلمة القاها خلال جمع من المثقفين في ساحة الفردوس وسط بغداد للتضامن مع ثورة الخبز والكرامة والديمقراطية في مصر[٥٥] وفي ٣ شباط/فبراير ٢٠١١ نقلاً عن أَحد المصادر إِذ أكد المتحدث باسم القائمة العراقية حيدر الملا: " في الوقت الذي نحترم فيه إرادة الشعوب الساعية نحو التحرر والانفتاح الديمقراطي وترسيخ التداول السلمي للسلطة فأننا نؤكِّد موقفنا الثابت بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأُخرى "[٥٦] وبشأن التخوف من نقل التجربة التونسية والمصرية إلى العراق، استبعد نواب في البرلمان العراقي ان تنقل التجربة؛ لأَنَّها تختص بالأَنظمة المقفلة التي تعامل شعوبها بقسوة، فقد أَدلى

رئيس كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري مازن المازني إن " العراق في الوقت الحاضر غير مرشح لمثل هكذا أحداث، إذ كان سقوط النظام السابق بداية لتغيير الأوضاع في العراق وانهاء للدكتاتورية "، إلى ذلك قال النائب عن دولة القانون جواد كاظم البزوني[٥٧] ان " رياح التغيير بدأت من العراق، ونعتبر أنَّ التونسيين والمصريين تأثروا بالواقع العراقي الجديد ومن ثم اتجهوا للتغيير " [٥٨] من جانب آخر استبعد النائب محمود عثمان[٥٩]، حصول انتفاضة شعبية في اقليم كردستان مثلما حصل في تونس ومصر، معللاً ذلك: " العملية السياسية في الاقليم تختلف كل الاختلاف عن العمليتين السياسيتين في مصر وتونس وذلك لأنَّها أتت عن طريق صناديق الاقتراع "، مستبعدا حصول انتفاضة شعبية في اقليم كردستان مثلما حصل في تونس ومصر، بسبب الديمقراطية التي يتمتع بها الإقليم "[٦٠].

وفي ٤ شباط/فبراير ٢٠١١ أدان مجلس النواب العراقي استخدام العنف ضد المتظاهرين في مصر، ودعا إلى احترام حقوق الإنسان وعدم انتهاكها، وأعرب عن مؤازرة الشعب العراقي للشعب المصري، وقال المجلس في بيان: "إنَّ الشعب العراقي بكل أطيافه ومكوناته يقف اليوم مع شعب مصر في تجسيد تطلعاته لبناء دولة ديمقراطية تسودها العدالة الاجتماعية والتداول السلمي للسلطة، وطالب المجتمع العربي إلى اتخاذ مواقف تاريخية من شأنها أن تشعر شعبنا في مصر بحماس الإخوة واستجابة القيام والمبادئ التي تربط شعوب المنطقة ببعضها"، وأضاف البيان أنَّ أعضاء مجلس النواب يراقبون بقلق شديد ما يتعرض له شعبنا في مصر الحبيبة وتزايد عدد الشهداء والجرحى وضياع الممتلكات وانتهاك الحقوق الاجتماعية، ونحن كممثلين عن للشعب العراقي نساند بكل قوة أبناء مصر الحبيبة وشبابها الساعين إلى الحرية والديمقراطية والعدالة[٦١].

وهنئت هيئة علماء المسلمين[٦٢] الشعب المصري بنجاح ثورته السلمية التي تجاوزت بنجاح كل الصعوبات التي وضعت في طريقها، وقالت الهيئة في بيان لها يوم ١٢ شباط/فبراير ٢٠١١ : "هذه هي ساعة الحقيقة تدق مرة أُخرى وتثبت الشعوب الحية ان ثورتها العارمة على الأوضاع الفاسدة هي الحل الناجح لإعادة الأُمور إلى نصابها ولكي تضع الشعوب يدها على قرارها ومقدراتها، مشيدة بانتفاضة الشعب المصري الأبي في وجه الواقع المرير الذي كبله طيلة عقود ليصنع لنفسه ثورة ومجداً قل نظيرهما، كما دعت الهيئة في ختام بيانها المصريين جميعاً إلى الحافظ على هذه الثورة المباركة والسعي الجاد لبناء نظام سياسي عادل يضمن تحقيق مصالح الشعب والأُمَّة، كما ودعت الجيش المصري إلى حماية منجزات الثورة والوفاء بالتزاماته إزاء الشعب المصري الشقيق[٦٣].

وفي اليوم نفسه، أصدر مكتب المرجع الديني محمد تقي المدرسي[٦٤] بياناً جاء فيه: "تهنئ الشعب المصري المسلم على الإنجاز الكبير الذي حققه الذي تمثل في تنحي الرئيس السابق وسلطته، وتذكركم بأنَّ المسيرة الظاهرة بإذن الله تعالى ما زالت في بدايتها، وعلى أبناء الشعب المصري التوكل على الله والثقة بوعده الصادق نصر مؤزر وفتح مبين، وأن يحافظ على وحدة صفوفه وتحصين البلد من أسباب

الفتنة ويحذر من انتشار الفوضى "، وتابع على جميع أَبناء الشعب أَن يتسلحوا بالاستقامة على الطريق حتى تحقيق كل معانى الكرامة والحرية لأبناء الشعب جميعاً ومن دون استثناء وإعادة مصر إلى موقعها اللائق في العالم العربي والعالم[٦٥].

وأَصدر الحزب الشيوعي العراقي بياناً جاء فيه: "أَنَّها ساعات فريدة هذه التي تعيشها اليوم مع شعب مصر العظيم وهو يقتفى أَثر الشعب التونسي المقدام وينهض جباراً في وجه مضطهديه ومستعبديه ومستغليه، ويعصف بمن ساموه العذاب وصفوف الإذلال ثلاثين عاماً ونصف، وعبثوا مستهزئين بمقدراته وراكموا الثروات الهائلة الحرام على حساب بؤسه ومعاناته "، وأَضاف أَنَّها مأثرة كبرى هذه التي تكتبها الجماهير المصرية وهي تشق طريقها بعزيمة لا تقل وإيمان راسخ بمشروعية قضيتها الوطنية وأَضاف البيان "أَنَّنا نحيى من الأَعماق في هذه الساعات الاستثنائية شعب مصر الثائر الظافر ونهنئ أَنفسنا معه بالنصر التاريخي الذي أَحرزته، وندعو الجميع إلى توحيد صفها وسعيها لبناء مصر الشعب مصر الديمقراطية والكرامة والعدالة الاجتماعية [٦٦].

وأكَّد المرجع الديني حسين المؤيد[٦٧] أَنَّ الثورة المصرية فتحت صفحة جديدة في تاريخ الأُمَّة، وأعادت ثقة الجماهير بنفسها، واثبتت أن هذه الأُمَّة حية لم تمت على الرغم من كل محاولات قمعها والفتك بها والإيحاء لها بالهزيمة وأَضاف أَنَّ العصر الحالي هو عصر الجماهير العربية بحق وهي تسير في طريق الإصلاح، في كل مناحي حياتها" مشيراً إلى أن الثورة المصرية قدمت نموذجاً حضارياً، لذلك ستبقى أَنموذجًا أَعلى وعلى مدى التاريخ لكل الأُمم والشعوب وستبقى قدوة لحركات الاصلاح والتغيير في تاريخية بحجم ثورة الشعب المصري، مضيفًا أنه يجب الحفاظ على الخط الوطني والعروبي والإسلامي لمصر والتمسك بهويتها العربية والإسلاميَّة التي هي صمام أَمان لأهداف الثورة ومكتسباتها، كما وبارك جابر الجابري الوكيل الأَقدم لوزارة الثقافة انتفاضة الشعب المصري التي أَطاحت بالنظام السابق بعد ثلاثين عاماً بثورته الشعبية البيضاء واضاف الجابري خلال كلمة القاها من على منبر الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين: " حين لمحت الشباب من فتيات وفتيان الشعب المصري يفترشون ازقة الشوارع تحت الدبابات وتحت عجلات الجيش لكي لا تتحرك وتضيق الحصار على الثائرين أَدركت أَنَّ الشعوب قد تصبر لكنها لا تستسلم "[٦٨]. وهنا يبدو عموماً ان العراق وقف مؤيداً للتغيير الذي حدث في مصر ووجده خطوة مهمة نحو التحول الديمقراطي في مصر بعيداً عن حكم العسكر والديكتاتوريات التي تخلص منها العراق قبل ذلك.

الخاتمة:.

وفي الختام يتبين ان العراق كان يتابع احداث الثورة المصرية عن كثب واظهر اهتماماً متزايداً بأوضاع مصر رغم حرص الموقف الرسمي على عدم التداخل بشكل مباشر في الشأن المصري الا ان قراءة تصريحات المسؤولين العراقيين ومتابعة مواقفهم تظهر تأييدهم لثورة ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١م

في مصر وعدوها خطوة بالاتجاه الصحيح الذي نجح الشعب المصري بقول كلمته، كما ان الموقف الشعبي الممثل بالبرلمان والاحزاب والقوى السياسية والحزبية والدينية اظهرت تأييدها الواضح لقرار الشعب المصري في الثورة على نظامه كل هذا والشعب العراقي في هذه الحقبة كان يخوض حراكاً سياسياً واضحاً عبر عن نفسه في العديد من المظاهرات المعارضة للحكومة العراقية، وقد بدأ الموقف العراقي اشد وضوحاً اثناء نجاح الثورة وقرار الرئيس المصري بالتنحي، اذ مثل هذا القرار نجاحاً للثورة المصرية اظهرت الحكومة العراقية وبقية القوى السياسية والدينية مواقف مؤيدة للتحول السياسي ولقرار التنحي ومعربة عن املها ان يؤدي هذا القرار إلى التغيير نحو الاحسن للشعب المصري وتطلعاته نحو المستقبل .

الهوامش

[١]جمال عبدالناصر: ضابط مصري من مواليد ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩١٨ الإسكندرية، التحق بالكلية الحربية عام ١٩٣٧، وعين بسلاح المشاة بأسيوط والإسكندرية وعمل في السودان قبل تعيينه مدرساً في كلية الاركان، اشترك في حرب فلسطين ١٩٤٨ وحوصر مع فرقته في الفالوجة، احد مؤسسي جماعة الضباط الاحرار الذين قاموا بثورة ٢٣ تموز/يوليو ١٩٥٢ التي أطاحت بالملك فاروق وانهت العهد الملكي في مصر. للمزيد ينظر: عبدالوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٢، دار الهدى للنشر والتوزيع، (بيروت، د.ت) ص ٧٥.

[٢]حنان طلال جاسم السارة، سياسة جمال عبدالناصر تجاه العراق ١٩٥٦-١٩٧٠، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، (جامعة ديالى، ٢٠٠٦)، ص ص١٠٥-١٠٦ .

[٣]ارشد مزاحم مجبل، السياسة الخارجية المصرية تجاه العراق بعد الاحتلال الامريكي، مجلة اهل البيت، العدد ٢٢، جامعة اهل البيت، ٢٠١٨، ص٣٢٥.

[٤]السارة، المصدر السابق، ص ص١٢٨-١٢٩ .

[٥]سعد عبدالقادر حميد عبدالغني، العلاقات العراقية-المصرية ١٩٧١-١٩٨١، رسالة ماجستير، غير منشورة، (المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، ٢٠٠٥)، ص ١٠.

[٦]هاشم حسن حسين الشهواني، العلاقات العراقية المصرية وآفاقها المستقبلية، مجلة دراسات اقليمية، مج ٨، العدد ٢١، جامعة الموصل، ٢٠١١، ص٧.

[٧]محمد انور السادات: ولد في ٢٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨١، في قرية ميت ابو الكوم بمحافظة الدقهلية، تخرج من الكلية الحربية المصرية عام ١٩٣٨ برتبة ملازم ثان، شارك مع الضباط الاحرار في ثورة يوليو ١٩٥٢، اختاره جمال عبدالناصر نائبا له في عام ١٩٦٩، وبعد وفاة عبدالناصر في عام ١٩٧٠ اصبح رئيساً للجمهورية، ثبت نفوذه في البلاد بعد ان تخلص من علي صبري نائب رئيس الجمهورية، ورفاقه الموالين للسوفييت في ايار ١٩٧١ وفق ما عرف بمؤامرة "مراكز القوى"، قاد حرب تشرين عام ١٩٧٣، ثم وقع معاهدة كامب ديفيد عام ١٩٧٨ مع الجانب الاسرائيلي، ومعاهدة السلام عام ١٩٧٩، اغتيل في ٦ تشرين الاول ١٩٨١ على يد الملازم خالد الاسلامبولي. للمزيد ينظر :احمد منصور، جيهان السادات شاهد على العصر، دار ابن حزم للنشر، (القاهرة ، ٢٠٠٢)، ص ص٥٥-٦٤.

[٨]الشهواني، المصدر السابق، ص ٨.

[٩]اتفاقية كامب ديفيد: عبارة عن اتفاقية تم التوقيع عليها في ١٧ ايلول/سبتمبر ١٩٧٨ بين الرئيس المصري محمد انور السادات ورئيس وزراء إسرائيل مناحيم بيغن بعد ١٢ يوم من المفاوضات في المنتجع الرئاسي كامب ديفيد في ولاية ميريلاند القريب من عاصمة الولايات المتحدة واشنطن، حيث كانت المفاوضات والتوقيع على الاتفاقية تحت اشراف الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر، والتي تعهد بموجبها الطرفان الموقعان بإنهاء حالة الحرب واقامة علاقات ودية بينهما تمهيداً للتسوية، وقد استرجعت مصر بموجب هذا الاتفاقية سيناء التي احتلتها عام ١٩٦٧ وفق شروط معينة. للمزيد ينظر: رباب يحي عبد المحسن، كامب ديفيد خروج مصر الي التيه، مكتبة مدبولي، (القاهرة، ٢٠٠٥)، ص ١١ .

[١٠]مجبل، المصدر السابق، ص٣٢٧.

[١١]محمد حسني مبارك(١٩٨١-٢٠١١): الرئيس الرابع لجمهورية مصر العربية، من مواليد عام ١٩٢٨ بمحافظة المنوفية، التحق بالكلية الحربية وتخرج منها عام ١٩٤٩، ثم دخل كلية الطيران وتخرج منها عام ١٩٥٢، عين مديراً لكلية الطيران عام ١٩٦٧، وفي عام ١٩٦٩ اصبح رئيس اركان حرب القوات الجوية المصرية، شارك في حرب تشرين(اكتوبر)١٩٧٣، تولى رئاسة الجمهورية بعد اغتيال السادات في تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٨١، بقي في السلطة حتى ٢٠١١، توفي في ٢٥

شباط/فبراير ٢٠٢٠. للمزيد ينظر: الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، سير وتراجم، م-١/١٩٠٦؛ Edward Wakin, Contemporary Political Leaders of Middle Middle East, Library Allen, (N.p,1996), p p53-59 .

(١٢)خضير ابراهيم سلمان محمد البدراني، العلاقات العراقية-المصرية (١٩٧٨-٢٠٠٠)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم السياسية، (جامعة بغداد، ٢٠٠٢)، ص ص٧-٩.

(١٣)مجبل، المصدر السابق، ص ٣٢٨.

(١٤)نبيل نجم، في مرمى النيران، دار بدائل للطبع والنشر والتوزيع، (الجيزة، ٢٠١٥)، ص ص٢٠٥-٢٠٦.

(١٥)هاني خلاف، إقليم متصدع: السياسة المصرية تجاه الأزمات العربية، مجلة السياسة الدولية، مج ٤٩، العدد ١٩٧، بيروت، ٢٠١٤، ص ص٨١-٨٢.

(١٦)احمد ابو الغيط: دبلوماسي مصري، ولد عام ١٩٤٢في القاهرة، حاصل على البكالوريوس في التجارة بجامعة عين شمس ١٩٦٤، شغل عدة مناصب منها سفيراً لمصر في ايطاليا (١٩٩٢-١٩٩٦)، ثم مندوب مصر الدائم في الامم المتحدة (١٩٩٩-٢٠٠٤)، ليصبح بعدها وزيراً للخارجية من (٢٠٠٤-٢٠١١)، وعلى اثر ثورة ٢٥ يناير استبعد من منصبه، الا انها الان يشغل منصب الامين العام لجامعة الدول العربية. للمزيد ينظر: عمرو موسى، كتابيه، دار الشروق، (القاهرة، ٢٠١٧)، ص ١١٦.

(١٧)خالد علي محمود حسين، أحمد ابو الغيط ودوره السياسي في مصر حتى عام ٢٠١١، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، (جامعة تكريت، ٢٠٢٠)، ص ص١٩٠-١٩٣.

(١٨)صحيفة اليوم السابع، العدد ١١٥٦٤، القاهرة، ٢٧تموز/يوليو ٢٠١٠.

(١٩)احمد سالم، السياسية الخارجية لأوباما بين المثالية والواقعية، مجلة السياسية الدولية، العدد١٧٨، اكتوبر ٢٠٠٩، ص١٠٤.

(٢٠)محمد العجاتي، الحركات الاحتجاجية في مصر : المراحل والتطور، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠١١)، ص١٩٣.

(٢١)محمد البوعزيزي : ولد طارق الطيب محمد البوعزيزي في مدينة سيدي بوزيد ١٩٨٤، تلقى تعليمه في مدرسة في منطقة سيدي صالح ، بعدها ترك الدراسة واتجه إلى العمل ليقوم بمساعدة عائلته الفقيرة ، كان البوعزيزي يبيع الخضار والفواكه على عربة متجولة في شوارع سيدي بوزيد فقد اعترضت عناصر الشرطة في ١٧/ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٠ عربته التي كان يجرها وحاولت مصادرتها وبعد اعتراضه قامت الشرطة بضربه ، وعلى اثرها قدم شكوى الى البلدية بما قام به الشرطة إلا أن شكواه اهملت ، وعندها ذهب البوعزيزي أمام مقر بلدية سيدي بوزيد وقام بإضرام النار بنفسه. للمزيد ينظر :

Joseph Pugliese, Permanent Revolution : Mohamed Bouazizi's Incendiary Ethics of Revolt, sage Law, Culture and the Humanities,(Macquarie University, Australia, 2014) , pp 409-414.

(22) Kamal Eldin Osman Salih, The Roots and Causes of The 2011 Arab Uprisings, Pluto Journals, No.2, 2013, P.184 .

(٢٣)مجموعة مؤلفين، الثورة المصرية "الدوافع والاتجاهات والتحديات"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (بيروت، ٢٠١٢)، ص٢٥.

[٢٤]علي الدين هلال، النظام السياسي المصري "بين إرث الماضي وآفاق المستقبل ١٩٨١-٢٠١٠"، الدار المصرية اللبنانية، (القاهرة، ٢٠١٠)، ص٢٥.

[٢٥]كان الحزب الوطني الديمقراطي هو الحزب الحاكم في مصر تأسس منذ ٣١ تموز/يوليو ١٩٧٨ وتم حله بقرار قضائي في ١٦ نيسان/ابريل ٢٠١١ غداة ثورة يناير مؤسسه الرئيس محمد انور السادات وبعد اغتياله تولى الرئيس محمد حسني مبارك رئاسته لحين خلعه عام ٢٠١١، يتألف الحزب الكتب السياسي ونائب الرئيس والامين العام وامين السياسيات وغيرها من الانشطة الإداري. للمزيد ينظر: علي الدين هلال، تطور النظام السياسي في مصر ١٨٠٥-٢٠٠٥، (د.م، ٢٠٠٦)، ص ص٢٦٩-٢٧١؛ الذيابي، المصدر السابق، ص ص٥٢-٥٥.

[٢٦]يوسف محمد الصواني وريكاردو رينيه لاريمونت، الربيع العربي "الانتفاضة والإصلاح والثورة"، ترجمة : لطفى زكراوي، منتدى المعارف، (بيروت،٢٠١٣)، ص٩٤.

[٢٧]عبد اللطيف المناوي، الأيام الأخيرة لنظام مبارك ١٨ "يوم"، الدار المصرية اللبنانية،(بيروت، ٢٠١٢)، ص ص١٩-٢٠.

[٢٨]خالد كاظم ابو دوح، ثورة ٢٥ يناير في مصر، محاولة للفهم السيوسيولوجي، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٨٧، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١١، ص١٢٩.

[٢٩]لجنة شؤون الأحزاب: انشئت هذه اللجنة بموجب قانون الأحزاب سنة ١٩٧٧ ويصفها المعارضون بأنها لجنة منع الأحزاب، حيث يهيمن الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم عليها وتتألف من رئيس مجلس الشورى وعضوية وزيري العدل والداخلية ووزير الدولة لشؤون مجلس الشعب فضلاً عن ثلاثة من اعضاء الهيئة القضائية ، يصدر قرار تعيينهم من رئيس الجمهورية . للمزيد ينظر: شفيق شقير ، لجنة شؤون الأحزاب وحرية تكوين التنظيمات السياسية ، موقع الجزيرة نت بتاريخ ١٧ايار/مايو ٢٠٠٥ على الرابط: https://www.aljazeera.net

[٣٠]سامح عيد محمود محمد، الثورات المصرية قبل الالفية الثالثة مدخل للتحولات السياسية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مج ٩، العدد٤، جامعة قناة السويس، ٢٠١٨، ص ص٥٢٨-٥٢٩.

[٣١]شقير، المصدر السابق .

[٣٢]راكيش شارما وليزا كاميرون، العنف الانتخابي " اسبابه وتوجهاته، ووسائل التخفيف منه، مجلة السياسية الدولية، العدد ٤٨، مركز دراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ٢٠١٠، ص٣٨.

[٣٣]الدلنجاوي، المصدر السابق، ص٢٢.

[٣٤]عبدالواحد، المصدر السابق، ص ص١١١-١١٢ .

[٣٥]حبيب ابراهيم العادلي: ولد في ١آذار/ مارس ١٩٣٨ في مدينة القاهرة، تولى منصب وزارة الداخلية خلفاً للواء حسن الألفي عقب مذبحة الأقصر في ١٩٩٧، واستمر هذا المنصب إلى ٣١كانون الثاني/يناير ٢٠١١ بعد اقالته، بسبب سياسته التي كرست العداء الشديد بين الشرطة والمواطنين، واتهمه بقمع المتظاهرين. للمزيد ينظر: حبيب العادلي، نشر بتاريخ ٢٠١٤/١١/٦ على موقع الجزيرة على الرابط: https://www.aljazeera.net

(٣٦) Gawhry, OP.Cit, p.p41-42.

[٣٧]عامر شماخ، الإخوان المسلمون وثورة ٢٥ يناير، دار أقر للتوزيع والنشر، (القاهرة، ٢٠١٣)، ص١٥.

[٣٨]احمد الحسيني، قصة انهيار آل مبارك، ط٢، مكتبة جزيرة الورد، (القاهرة، ٢٠١٥)، ص١٨.

[٣٩]صحيفة اليوم السابع، العدد ١١٥٦٤، القاهرة، ٢٧تموز/يوليو ٢٠١٠.

[٤٠]هادي العامري: هو حسن هادي فرحان عبدالله العامري، من مواليد محافظة ديالى عام ١٩٥٤، حاصل على البكالوريوس في الإحصاء من جامعة بغداد عام ١٩٧٦، بدأ مشوار مع المعارضة العراقية عندما غادر العراق عام ١٩٨٠

بعد إعدام الشيخ محمد باقر الصدر، إلى سوريا، بعد غزو الامريكان ٢٠٠٣ عاد إلى العراق وتولى عدة مناصب منها وزير النقل ٢٠١٠-٢٠١٤، ورئيس منظمة بدر منذ ٢٠٠٩. للمزيد ينظر: السيرة الذاتية لهادي العامري، مقالة منشورة على " صفحة هذا " ١٤ حزيران/يونيو ٢٠١٩: https://hathalyoum.net

(٤١)النقل توعز بنقل العراقيين في مصر على متن طائرات الخطوط الجوية العراقية مجانا، وكالة انباء براث ٣٠/١/ ٢٠١١:

http://burathanews.com

(٤٢) صحيفة الشرق الأوسط، العدد١١٧٥١، لندن، ٣٠ كانون الثاني / يناير ٢٠١١.

(٤٣)جلال الطالباني : الرئيس السادس لجمهورية العراق، ولد في اربيل ١٩٣٣ في بلدة كلكان قرب سد دوكان، حاصل على شهادة البكالوريوس بكلية الحقوق في بغداد ١٩٥٩، عضو في الحزب الديمقراطي الكردستاني منذ الخمسينات، الا انه انفصل عنه عام ١٩٧٥ مؤسساً حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي لعب دوراً مهما في تعزيز الروابط بين الاتحاد الوطني والقوى الوطنية والتقدمية في الشرق الأوسط، بدأ بتنظيم المعارضة الكردية المسلحة ضد نظام صدام حسين، ، في ٦ نيسان / ابريل ٢٠٠٥ انتخب رئيسا لجمهورية العراق. للمزيد ينظر : صحيفة الشرق الأوسط، العدد ١٤٥٥٥، لندن،٤ تشرين الاول، اكتوبر ٢٠١٨ ؛ الزبيدي، المصدر السابق، ص ص٤٤٨-٤٥٠.

٤٤(٤٤)عادل عبد المهدي: عادل عبد المهدي المنتفكي من مواليد ١٩٤٢ في بغداد، وزير سابق ونائب رئيس الجمهورية، سجن مرات عديدة وحكم عليه بالإعدام، اصبح عضواً في المجلس الاعلى للثورة الإسلامية بين عامي ١٩٩٢-١٩٩٦، عاد إلى العراق عام ٢٠٠٣ وعمل نائباً للسيد عمار الحكيم، اصبح في حزيران/يونيو ٢٠٠٤ وزيراً للمالية في حكومة اياد علاوي، انضم إلى قائمة ائتلاف العراقي الموحد ليشارك في انتخابات الجمعية العامة وبرز اسمه كأحد المرشحين لشغل منصب رئيس الحكومة . للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة السياسية العراقية (مفاهيم-احداث-أحزاب-شخصيات)، ط٢، شركة العارف للمطبوعات والتوزيع والنشر، (بيروت، ٢٠١٣)، ص ٣٦٤ .

(٤٥)نزار الخير الله: نزار عيسى عبد الهادي الخير الله، دبلوماسي وسياسي عراقي من مواليد ٣٠ أيار/أبريل ١٩٥٨ في مدينة الناصرية، حاصل على البكالوريوس في كلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد عام ١٩٧٨ والماجستير في السياسية العالمية للموارد والتنمية في المملكة المتحدة جامعة ليدز ، تقلد عدة وظائف منها مدير مركز وزارة الخارجية العراقية ٢٠٠٩-٢٠١٠، اصبح سفيراً للعراق في مصر (٢٠١٠-٢٠١٨). للمزيد ينظر: موقع وزارة الخارجية العراقية:

https://www.mofa.gov.iq

(٤٦)صحيفة النهار، العدد ٢٠٢، بغداد، ١ شباط/فبراير ٢٠١١.

(٤٧)نوري المالكي: سياسي عراقي ولد في ١٩٥٠ بقضاء الهندية بمحافظة بابل، قيادي بارز في حزب الدعوة الإسلامي العراقي، حاصل على شهادة الماجستير في اللغة العربية، في عام ١٩٨٠ غادر العراق بعد مطارته من النظام العراقي بسبب انتمائه لحزب الدعوة المحظور، بعد اصدار حكم الاعدام بحقه، كان يتنقل بين ايران وسوريا، عاد إلى العراق بعد سقوط نظام صدام حسين في نيسان/ ابريل ٢٠٠٣، ولعب ادوارا مهمة في العملية السياسية، منها توليه رئاسة لجنة الامن والدفاع في الجمعية الوطني الانتقالية، وعضوا في لجنة كتابة الدستور، اختير مرشحا عن الائتلاف الوطني لرئاسة الوزراء عام ٢٠٠٦ بعد تنحي ابراهيم الجعفري. للمزيد ينظر: الزبيدي، المصدر السابق، ص ٥٢٠ .

(٤٨)مجدي حماد، ثورة ٢٥ يناير المصرية، مجلة دراسات شرق اوسطية، العدد ٥٥، عمان، ٢٠١١، ص ١٠٥ .

(٤٩)اسامة النجيفي: أسامة عبد العزيز النجيفي من مواليد الموصل ١٩٥٦، حاصل على البكالوريوس في الهندسة الكهربائية من كلية الهندسة جامعة الموصل عام ١٩٧٨، تقلد العديد من الوظائف والمناصب منها رئيس المهندسين في حملة اعادة اعمار الكهرباء في المناطق الشمالية ١٩٨٦-١٩٨٩و رئيس مهندسي تخطيط الكهرباء من ١٩٩١-١٩٩٢،

اصبح وزير الصناعة والمعادن عام ٢٠٠٥، ورئيس مجلس النواب العراقي للفترة ٢٠١٠-٢٠١٤. للمزيد ينظر: أسامة النجيفي، موقع مجرة على الرابط: https://manhom.com

(٥٠)شريف شاهين: شريف كمال محمود شاهين من مواليد ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٦١ في القاهرة، حاصل على الليسانس قسم المكتبات بكلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٨٢والماجستير بنفس الاختصاص جامعة ليدز بإنجلترا ١٩٨٧ والدكتوراه في قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة ١٩٩١، عين سفيراً فوق العادة ومفوضاً لجمهورية مصر العربية لدى العراق في ٢٢ حزيران/يونيو ٢٠٠٩، ليكون أول سفير مصري بالعراق منذ اغتيال السفير إيهاب الشريف بعد اختطافه على يد تنظيم القاعدة في يوليو ٢٠٠٥.للمزيد ينظر: شريف شاهين، مقالة مجرة على الرابط: https://manhom.com

(٥١)صحيفة الصباح، ٣٧٢، بغداد، ٩شباط/فبراير ٢٠١١.

(٥٢)المالكي تنحي الرئيس المصري عن الحكم خطوة في الاتجاه الصحيح، ١٢ شباط/فبراير ٢٠١١، وكالة الانباء الكويتية(كونا): https://www.kuna.net.kw

(٥٣)عبد الواحد، المصدر السابق، ص١٧٩.

(٥٤)الحزب الشيوعي العراقي: أقدم الأحزاب العراقية التي ماتزال تمارس العمل السياسي، تأسس على يوسف سلمان يوسف في آذار/مارس ١٩٣٤، أبرز محطات الحزب هي لحظة وصول عبد الكريم قاسم إلى السلطة بانقلاب عسكري على الدولة الملكية عام ١٩٥٨. وتوسعت القاعدة الجماهيرية للحزب الداعم للانقلاب حتى بات من أهم اللاعبين السياسيين على الأرض إلى جانب الحركات القومية الناشئة. للمزيد ينظر: عزيز سباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، منشورات الثقافة الجديدة، (دمشق، ٢٠٠٢)، ص ص١٣-٢٤.

(٥٥)جريدة العالم، العدد١٨٥، بغداد، ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١١؛ زيا وليد، الحزب الشيوعي العراقي: من ساحة التحرير إلى "سائرون"، مقالة عراق ULTRA، ٥ آب/أغسطس ٢٠١٩ على الرابط: https://ultrairaq.ultrasawt.com

(٥٦)امين قمورية، تباين ازاء احتمال انعكاس احداث مصر على العراق، المجلة الاسبوعية، العدد ١٧١، بغداد، ٢٠١١، ص٣٠.

(٥٧)جواد كاظم البزوني:جواد كاظم حسن مسافر البزوني من مواليد ١٩٦٩ في البصرة، حاصل على البكالوريوس في طب والجراحة من جامعة بغداد عام ١٩٩٤ والماجستير في الأدوية من نفس الجامعة عام ١٩٩٩ والدكتوراه طب مجتمع ٢٠٠٤، عضو مجلس النواب العراقي عن حزب الدعوة . تنظيم العراق / ائتلاف دولة القانون للفترة من ٢٠١٠-٢٠١٤. للمزيد ينظر: جواد كاظم البزوني، مجلس النواب العراقي على الرابط: http://ahabobi.blogspot.com

(٥٨)ضياء السامري، نواب شيعة واكراد يستبعدون انتفاضة بالعراق على غرار ما جرى في تونس ومصر، لندن، مجلة الأسبوعية، العدد ١٩١، بغداد، ٢٠١١، ص ص٢٨-٢٩.

(٥٩)محمود عثمان: محمود علي عثمان سياسي عراقي كردي من مواليد محافظة السليمانية سنة ١٩٣٨، حاصل على البكالوريوس في كلية الطب قسم الطب الباطني جامعة بغداد ١٩٦٠، اصبح عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني (١٩٦٤-١٩٧٥)، مؤسس الحزب الاشتراكي الكردستاني ١٩٧٦، أصبح نائب الملا مصطفى بارزاني للتعامل مع الشؤون الخارجية للثورة الكردية، اصبح عضو في البرلمان العراقي عن قائمة التحالف الكردستاني للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٤. للمزيد ينظر: الزبيدي، المصدر السابق، ص ص٥٧٣-٥٧٤.

(٦٠)مقابلة شخصية أجريت مع السياسي العراقي الكردي محمود، عبر اتصال هاتفي بتاريخ ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠٢١.

(٦١)مجلس النواب العراقي، مجلس النواب يندد باستخدام العنف ضد المتظاهرين في مصر/ ٤ شباط/فبراير ٢٠١١.

[٦٢]هيئة علماء المسلمين: تأسست هيئة علماء المسلمين في خضم الغزو الأميركي للعراق، بعد أيام من سقوط النظام العراقي في ١٤ أبريل/نيسان ٢٠٠٣، وهي هيئة عراقية تمثل علماء المسلمين السنة، وتضم في عضويتها مختلف المشارب الفكرية الإسلامية، ومن أبرز مؤسسيها الدكتور حارث الضاري والشيخ أحمد حسن الطه والدكتور محمد عبيد الكبيسي والشيخ ، وللهيئة ٢٦ فرعاً داخل العراق. للمزيد ينظر: الزبيدي، المصدر السابق، ص ص٦٤٦-٦٤٧.

[٦٣]تصريحات صحفية، منشورة على موقع هيئة علماء المسلمين بتاريخ ٢٠١١/٢/١٢:

https://amsi-iq.net

[٦٤]محمد تقي المدرسي: محمد تقى حسيني المدرسي مرجع ديني شيعي عراقي، ولد في مدينة "كربلاء" المقدسة عام ١٩٤٥، قام بتأسيس مراكز إسلامية في مختلف البلاد الإسلامية وغير الإسلامية مهمتها نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم الدين الحنيف. كما قام بتأليف أكثر من ٤٠٠ كتاب في مسائل عديدة مثل اللاهوت والتأريخ والفلسفة منها أثرى المكتبة الإسلامية بـ (١٣) مجلداً أطلق عليه عنوان "من هدى القرآن". للمزيد ينظر: موقع سماحة السيد محمد تقي المدرسي: https://almodarresi.com

[٦٥]صحيفة الصباح، العدد ٢١٧٥، بغداد، ١٢ شباط/فبراير ٢٠١١.

[٦٦]الحزب الشيوعي العراقي، يهنئ الشعب المصري بانتصاره العظيم ويحيي ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المظفرة، بيان منشور على موقع صوت اليسار العراقي بتاريخ ١١ شباط/٢٠١١ على الرابط:

http://saotaliassar.org

[٦٧]حسين المؤيد: مرجع ديني عراقي، ولد في منطقة الكاظمية في بغداد عام ١٩٦٥، تلقى تعليمه الأولي في مدارس بغداد، وبعدها هاجر من العراق إلى إيران سنة ١٩٨٢، عرف بموقفه المعارض بقوة لقوات الاحتلال الامريكي والقوات التي جاءت معه، له العديد من المؤلفات منها دراسات في العروة الوثقى ومسائل من الفقه والاستدلالي وعلم الدراية ومباني القضاء والشهادات. للمزيد ينظر: موقع منديات يا حسين على الرابط:

https://www.yahosein.com

[٦٨]صحيفة الزمان، العدد ٣٨٢٤، بغداد، ١٧ شباط/فبراير ٢٠١١.

Sources :

1-Abu Dawh, Khaled Kazem, The January 25 Revolution in Egypt, An Attempt to Sociological Understanding, Journal of the Arab Future, Issue 387, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2011 .

2-Al-Badrany, Khudair Ibrahim Salman Muhammad, Iraqi-Egyptian Relations (1978-2000), a master's thesis, unpublished, College of Political Science, (Baghdad University), 2002 .

3-Hussein, Khaled Ali Mahmoud, Ahmed Aboul Gheit and his political role in Egypt until 2011, a master's thesis, unpublished, College of Education for Human Sciences, (Tikrit University), 2020 .

4-Al-Husseini, Ahmed, The Story of the Collapse of the Mubarak Family, 2nd Edition, Jazirat Al-Ward Library, (Cairo, 2015) .

5-Hammad, Magdy, The Egyptian January 25 Revolution, Journal of Middle Eastern Studies, Issue 55, Amman, 2011.

6-Khallaf, Hani, A Fractured Region: Egyptian Policy Towards Arab Crises, International Politics Journal, Vol. 49, No. 197, Beirut, 2014 .

7-Al-Zubaidi, Hassan Latif Kazem, Encyclopedia of Iraqi Politics (Concepts-Events-Parties-Persons), 2nd Edition, Al-Arif Publications, Distribution and Publishing Company, (Beirut, 2013) .
8-Al-Sarah, Hanan Talal Jassem, Gamal Abdel Nasser's policy towards Iraq 1956-1970, Master's thesis, unpublished, College of Education, (Diyala University, 2006) .
9-Salem, Ahmed, Obama's foreign policy between idealism and realism, International Politics Journal, Issue 178, October 2009.
10-Al-Samari, Zia, Shiite and Kurdish deputies rule out an uprising in Iraq similar to what happened in Tunisia and Egypt, London, Al-Webiya Magazine, No. 191, Baghdad, 2011.
11-Saad Abdel-Qader and Hamid Abdel-Ghani, Iraqi-Egyptian Relations 1971-1981, Master's thesis, unpublished, (The Higher Institute for Political and International Studies, 2005) .
12-Sharma and Cameron, Rakesh and Lisa, Electoral Violence "Its Causes, Directions, and Means of Mitigating It," International Politics Journal, No. 48, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, 2010 .
13-Shamakh, Amer, The Muslim Brotherhood and the January 25 Revolution, Aker House for Distribution and Publishing, (Cairo, 2013) .
14-Al-Shahwani, Hashem Hassan Hussein, Iraqi-Egyptian Relations and their Future Prospects, Journal of Regional Studies, Volume 8, No. 21, University of Mosul, 2011.
15-Al-Zaman Newspaper, Issue 3824, Baghdad, February 17, 2011.
16-Asharq Al-Awsat Newspaper, Issue 11751, London, January 30, 2011.
17-Al-Sabah newspaper, 372, Baghdad, February 9, 2011.
18-Al-Sabah Newspaper, Issue 2175, Baghdad, February 12, 2011.
19-An-Nahar Newspaper, Issue 202, Baghdad, 1 February 2011 .
20-The Seventh Day Newspaper, Issue 11564, Cairo, 27 July 2010 .
21-The Seventh Day Newspaper, Issue 11564, Cairo, 27 July 2010 .
22-Al-Sawani and Laremont, Youssef Muhammad and Ricardo René, The Arab Spring, "The Uprising, Reform and Revolution", translated by: Lotfi Zakrawi, Knowledge Forum, (Beirut, 2013) .
23-Abdel Mohsen, Rabab Yahya, Camp David, Egypt's Exodus to the Labyrinth, Madbouly Library, (Cairo, 2005) .
24-Al-Agati, Muhammad, Protest Movements in Egypt: Stages and Development, Center for Arab Unity Studies, (Beirut, 2011) .
25-Qamouriya, Amin, Variation about the possibility of Egypt's events reversing on Iraq, Weekly Magazine, Issue 171, Baghdad, 2011.
26-Al-Kayyali, Abdel Wahab, Encyclopedia of Politics, Volume 2, Dar Al-Huda for Publishing and Distribution, (Beirut, d.T) .
27-Mujbil, Arshad Muzahim, Egyptian foreign policy toward Iraq after the American occupation, Ahl al-Bayt Magazine, No. 22, Ahl al-Bayt University, 2018 .
28-Group of Authors, The Egyptian Revolution "Motives, Trends and Challenges", The Arab Center for Research and Policy Studies, (Beirut, 2012) .

29-Mohamed, Sameh Eid Mahmoud, The Egyptian Revolutions Before the Third Millennium: An Introduction to Political Transformations, The Scientific Journal of Commercial and Environmental Studies, Volume 9, Issue 4, Suez Canal University, 2018 .
30-Al-Manawi, Abdel-Latif, The Last Days of the Mubarak Regime, 18 "Yom", The Egyptian Lebanese House, (Beirut, 2012) .
31-Mansour, Ahmed, Jihan El-Sadat, Witness to the Age, Ibn Hazm Publishing House, (Cairo, 2002) .
32-Musa, Amr, Kitabih, Dar Al-Shorouk, (Cairo, 2017) .
33-Najm, Nabil, in the crossfire, Dar Badael for printing, publishing and distribution, (Giza, 2015) .
34-Hilal, Ali El-Din, The Egyptian Political System "Between the Legacy of the Past and Future Prospects 1981-2010", The Egyptian Lebanese House, (Cairo, 2010) .
). 35-Hilal, Ali El-Din, The Evolution of the Political System in Egypt 1805-2005, (Dr., 2006
36-Osama Al-Nujaifi, Galaxy website on the link; https://manhom.com
37-Zia Walid, The Iraqi Communist Party: From Tahrir Square to “Sairoon”, ULTRA IRAQ article, August 5, 2019 at the link ; https://ultrairaq.ultrasawt.com
38-Biography of Hadi Al-Amri, article published on "This Page" June 14, 2019; https://hathalyoum.net
39-Shafeeq Choucair, Committee for Parties Affairs and Freedom of Forming Political Organizations, Al Jazeera Net website, May 17, 2005 at the link; https://www.aljazeera.net
40-Al-Maliki's abdication of the Egyptian president is a step in the right direction, February 12, 2011, Kuwait News Agency (KUNA) ; https://www.kuna.net.kw
41-Iraqi Ministry of Foreign Affairs website; https://www.mofa.gov.iq
42-Transportation directs to transfer Iraqis in Egypt on Iraqi Airways planes free of charge, Barath News Agency 01/30/2011; http://burathanews.com
43-Edward Wakin, Contemporary Political Leaders of Middle Middle East, Library Allen, (N.p,1996).
44-Joseph Pugliese, Permanent Revolution : Mohamed Bouazizi's Incendiary Ethics of Revolt, sage Law, Culture and the Humanities,(Macquarie University, Australia, 2014)
45-Kamal Eldin Osman Salih, The Roots and Causes of The 2011 Arab Uprisings, Pluto Journals, No.2, 2013.